

**مجلة البحوث البيئية والطاقة  
جامعة المنوفية - قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة**

**الاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب فى  
سياسة تطبيق العقوبات**

**إعداد**

**د/ حنان ابراهيم شبانة عبدالوهاب**

حاصلة على الدكتوراه من كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادى

**يناير ٢٠٢٤ م**

**العدد (٢٢)**

**المجلد ١٣**



## الاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب فى سياسة تطبيق العقوبات

إعداد

د/ حنان ابراهيم شبانة عبدالوهاب

حاصلة على الدكتوراه من كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادى

الملخص:

هدفت الدراسة إلى: بيان مفهوم الاجتهاد المقاصدى من الناحية اللغوية والاصطلاحية، مع التركيز على إبراز الحديث عن أهمية الاجتهاد المقاصدى، والتعرف على ضوابطه، والكشف عن نماذج تطبيقية تبين أثر الاجتهاد المقاصدى عند الخليفة عمر بن الخطاب (ع) فى سياسة تطبيق العقوبات.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، والاستقرائى، والتحليلى، وأظهرت الدراسة عدة نتائج: فبينت الدراسة مفهوم الاجتهاد المقاصدى من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ووضحت الدراسة أهمية الاجتهاد المقاصدى، وضوابطه، كما كشفت الدراسة عن نماذج تطبيقية للاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب (ع) فى سياسة تطبيق العقوبات مثل: قتل الجماعة بالواحد، وجعل حد شرب الخمر ثمانين جلد، والمعاقبة على التزوير.

كما أوصت الدراسة بالآتى: تضمين المناهج الدراسية فى كليات الشريعة والدراسات الإسلامية بموضوعات تتناول الحديث عن الاجتهاد المقاصدى وأثره فى سياسة تنفيذ العقوبات، مع التركيز بشكل خاص على تطبيقه فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ع)، وعقد سلسلة من الدورات التدريبية لتأهيل القضاة فى مجال الاجتهاد المقاصدى، بهدف تعليمهم كيفية تطبيقه واستثماره والاستفادة منه بشكل فعال فى مواجهة القضايا المستجدة، وتنظيم فعاليات أكاديمية متنوعة، مثل: الندوات، والملتقيات، لبيان دور الاجتهاد المقاصدى وأثره فى مواجهة القضايا والمسائل المتجددة، ونشر سلسلة من المقالات فى الصحف والمجلات لبيان أهمية الاجتهاد المقاصدى ودوره الحيوى فى التصدى للتحديات والنوازل المستجدة.

**The purposive diligence and its impact during the caliphate of Umar ibn al-Khattab (may Allah be pleased with him) in the policy of implementing penalties**

**Abstract**

The study aimed to elucidate the conceptualization of purposive diligence from linguistic and terminological perspectives, with a focus on emphasizing the discourse about the significance of purposive diligence. It sought to understand its guidelines and unveil practical models illustrating the impact of purposive diligence in the policy of implementing penalties during the caliphate of Umar ibn al-Khattab (may Allah be pleased with him). The study employed a descriptive, inductive, and analytical approach, yielding several results. It clarified the linguistic and terminological understanding of purposive diligence, highlighted its importance and guidelines, and revealed practical examples of its application and impact under the leadership of Caliph Umar ibn al-Khattab (may Allah be pleased with him), such as the punishment for group murder, setting the punishment for alcohol consumption at eighty lashes, and penalties for forgery.

Furthermore, the study recommended the inclusion of topics related to purposive diligence in the curricula of Sharia and Islamic Studies colleges, specifically focusing on its application during the era of Caliph Umar ibn al-Khattab (may Allah be pleased with him). It suggested organizing a series of training courses to equip judges with the skills to apply and effectively utilize purposive diligence in addressing contemporary issues. Additionally, the study proposed organizing diverse academic events, such as seminars and conferences, to elucidate the role and impact of purposive diligence in confronting emerging challenges. It advocated for the dissemination of articles in newspapers and journals to underscore the importance of purposive diligence and its vital role in addressing new challenges and issues

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، وبعد ،،،

اتسعت الدولة الإسلامية في عهد سيدنا عمر بن الخطاب (ؓ) وانتشر الدين الإسلامي نتيجة لكثرة الفتوحات والحروب، ومع دخول العديد من الأفراد في الإسلام، وتغير الظروف والأوضاع، نشأت العديد من المستجدات والتحديات والنوازل التي تتطلب تشريعات جديدة.

ومن هنا برز الدور الفعال للخليفة المجتهد عمر بن الخطاب (ؓ) الذي تميز بذكائه الحاد ونظرة الفاحص الثاقب، وبملازمته للنبي (ﷺ)، ومشاهدته لنزول الوحي، وبما توافر لديه من أدوات الاجتهاد وشروطه مما جعله مؤهلاً لممارسة الاجتهاد المقاصدي في التصدي لهذه الجرائم المستجدة ومواجهتها من خلال تقديم تشريعات جديدة تتوافق مع سياسية تطبيق العقوبات بحيث تتم معاقبة كل جان بما يستحق من عقوبات تتناسب مع ظروف جريمته مع الأخذ في الاعتبار مراعاة مقاصد الشريعة الإسلامية التي تهدف إلى حفظ الكليات الخمس، وتحقيق الأمن، والسلام، والعدالة في المجتمع الإسلامي.

وبناء على أهمية موضوع الاجتهاد المقاصدي وحاجة الأمة الإسلامية إليه في الوقت الراهن، فقد تم التطرق إليه في العديد من المؤتمرات<sup>(١)</sup>، وكذلك حظى هذا الموضوع أيضاً باهتمام العديد من الباحثين، الذين أشاروا في دراساتهم إلى أهمية التركيز عليه، ومن بين هذه الدراسات:

(١) ومنها مؤتمر بعنوان: مقاصد القرآن والسنة وأثرها في بناء الحضارة الإنسانية، الدولي الثاني، نظمتها كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر، بتاريخ (٤، ٣ أكتوبر ٢٠٢١م)، ومؤتمر بعنوان: الاجتهاد المقاصدي بين التأصيل النظري والتطبيق العملي"، الذي عقدته كلية الإلهيات، بجامعة مرمره، إسطنبول، تركيا، المؤتمر الدولي العلمي السابع، الذي تم بتاريخ ٢٦، ٢٧/١٠/٢٠١٩م، و٢٧، ٢٨/٢/١٤٤١هـ، ومؤتمر بعنوان: الرؤية المقاصدية وأثرها في نهضة الأمة، الذي نظمه منتدى الوسطية بالتعاون مع هيئة علماء المسلمين في العراق، الدولي الأول، تركيا، بتاريخ (٢، ٣) يوليو ٢٠١٨م.

يبرز العمل البحثى للعتيبي (٢٠٢١) الذى أكد فيه على ضرورة: "تأسيس موسوعة علمية بعنوان "الفقه المقاصدى لدى الصحابة من خلال سيرتهم وفتاواهم"، والتوصية بعقد مؤتمر علمى بعنوان "الاجتهاد المقاصدى للصحابة الكرام وعلاقته بالسياسة الشرعية"<sup>(١)</sup>.

كما أكدت هالة سلامة (٢٠٢١) فى دراستها على: "لفت الانتباه إلى أهمية العناية بإبراز الاجتهاد لمقاصدى فى العلوم الإسلامية عموماً، مثل الفقه والتفسير والعقيدة وغيرها، وهذا من شأنه طرح كثيراً مما انتشر الخلاف فيه، ودعوة الباحثين والدارسين إلى صرف عنايتهم بالمقاصد والاحتكام إليها، وجعلها أحد الأسس المعتمدة، فى مراجعة علمية، متأنية وموضوعية ودقيقة، لما حوته قراءات أسلافنا للنصوص الشرعية، قرآناً وسنة، ومحاولة الاستفادة مما قدمه فى سبيل ذلك، بما يناسب زماننا، والبناء عليه بما يتيح لنا مساهمة تغيير الزمان والمكان، وتبديل الظروف والأحوال، بدل أن يفى البحث فى تلك النصوص وفهمها رهيناً دائماً وأبداً بما انتهى إليه الأسلاف من اجتهادات، قد لا يصلح بعضها لهذا العصر"<sup>(٢)</sup>.

وقدمت أيضاً وسام محمد فى دراستها (٢٠٢٢) توصية تتضمن: "ضرورة اهتمام الباحثين بموضوع الاجتهاد المقاصدى فى العصر الحاضر؛ لإدراك الأحكام فى كل المستجدات، والنوازل التى لم يرد فيها نص قاطع"<sup>(٣)</sup>.

(١) الاجتهاد المقاصدى عند الخليفة عمر بن الخطاب فى الأرض المفتوحة عنوة، خالد بن فالج العتيبي،

مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، مج(١٨)، ع(٢)، ٢٠٢١م، ص(٢٩).

(٢) الاجتهاد المقاصدى وأثره فى تجديد الفتوى، هالة على محمد عبد المنعم سلامة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى الأول: تجديد العلوم العربية والإسلامية بين الأصالة والمعاصرة المنعقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق، جامعة الأزهر، ٢٠٢١/٣/٢م، (٧٤٥/٢).

(٣) الاجتهاد المقاصدى وتطبيقاته فى القضايا المعاصرة المتعلقة بالعبادات، وسام محمد سعد محمد، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، مج(٢٤)، ع(٢)، ٢٠٢٢م، ص(٨٤٧).

وكذلك أوصى خالد بيود (٢٠٢٣) في دراسته: "بالاستزادة والتعمق في فقه عمر بن الخطاب، وإبراز الأبعاد المقاصدية في فتاواه، ومطابقتها مع أصول علم المقاصد بما يخدم الباحثين، واستخراج أصول علم عمر بن الخطاب المجملة، وإفراجها في القوالب العلمية الحديثة ليسهل فهمها والاستدلال بها"<sup>(١)</sup>.

ومن هنا جاءت فكرة البحث المعنون بـ: "الاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب (ع) في سياسة تطبيق العقوبات".

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

وانطلاقاً مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما المراد بالاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب (ع) في سياسة تطبيق العقوبات؟ وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المقصود بالاجتهاد المقاصدى؟
٢. ما أهمية الاجتهاد المقاصدى؟
٣. ما ضوابط الاجتهاد المقاصدى؟
٤. هل اعتمد الخليفة عمر بن الخطاب (ع) على الاجتهاد المقاصدى في سياسة تطبيق العقوبات؟ وما النماذج التي تبين هذا الأثر؟

### أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

- تساعد هذه الدراسة الباحثة في إثراء معرفتها حول الاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب (ع) في سياسة تطبيق العقوبات.

(١) حفظ الكليات الضرورية في الاجتهاد المقاصدى لعمر بن الخطاب (ع)، خالد بيود، مجلة الإحياء، مج(٢٣)، ع(٣٢)، ٢٠٢٣م، ص(١٨٢).

- إضافة بحث علمى جديد محكم حول الاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب (τ) فى سياسة تطبيق العقوبات.
  - إفادة الباحثين والمهتمين بموضوع الاجتهاد المقاصدى من خلال تقديم مجموعة من الحلول والتوصيات التى تساعدهم على اتخاذ قرارات سليمة ورؤى مستنيرة فى تطبيق الأحكام الشرعية.
  - إظهار دور الخليفة عمر بن الخطاب (τ) فى تفعيل الاجتهاد المقاصدى من خلال تطبيقه للعقوبات الشرعية.
  - بيان أهمية الاجتهاد المقاصدى وأثره فى تحقيق العدالة والأمن، والطمأنينة داخل المجتمع الإسلامى.
  - حاجة الأمة الإسلامية فى الوقت الحالى للاجتهاد المقاصدى الذى يركز على تحقيق المقاصد والأهداف الشرعية، لمواجهة التحديات والقضايا المتعددة التى تتطلب حلا شاملا.
- حدود الدراسة:**

يقتصر مجال الدراسة الموضوعية على: "الاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب (τ) فى سياسة تطبيق العقوبات".

#### الدراسات السابقة:

- بعد البحث والاستقراء للدراسات السابقة التى ألفت فى مجال الاجتهاد المقاصدى، لم أعر - فى حدود علمى - على دراسة تتناول "الاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب (τ) فى سياسة تطبيق العقوبات"، ولكن وجدت عدة دراسات فى الاجتهاد المقاصدى، ومن أبرزها:



١- الاجتهاد المقاصدى عند الخلفاء الراشدين، بحث للدكتور: عباس حفصى، تم نشره فى مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ٢٠٢١م.

تتجانس الدراسة الحالية مع البحث السابق فى أن كليهما تناولوا موضوع الاجتهاد المقاصدى، ولكن الدراسة الحالية تسلط الضوء على الاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب (ؓ) فى سياسة تطبيق العقوبات، بينما انصب البحث السابق على تناول الاجتهاد المقاصدى عند الخلفاء الراشدين.

٢- الاجتهاد المقاصدى وتطبيقاته فى القضايا المعاصرة المتعلقة بالعبادات، بحث للدكتورة: وسام محمد سعد محمد ، تم نشره فى حولىة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، مصر، المجلد (٢٤)، العدد (٢)، ٢٠٢٢م.

تتشابه الدراسات بشكل عام فى موضوع الاجتهاد المقاصدى، ولكن الدراسة الحالية تركز على الاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب (ؓ) فى سياسة تطبيق العقوبات، بينما تناولت الدراسة السابقة على تطبيقاته فى القضايا المعاصرة المتعلقة بالعبادات.

٣- الاجتهاد المقاصدى بين الانضباط والتسيب حكم الحجاب أنموذجا، بحث للدكتور: وهيبه بن مبارك، تم نشره فى مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أحمد دراية، الجزائر، المجلد (٢٢)، العدد (١)، ٢٠٢٣م.

تتفق الدراسات عموما فى التطرق لموضوع الاجتهاد المقاصدى، إلا أن الدراسة الحالية تتناول الاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب (ؓ) فى سياسة تطبيق العقوبات، بينما تطرقت الدراسة السابقة فى الحديث عن الاجتهاد المقاصدى بين الانضباط والتسيب حكم الحجاب أنموذجا.

- ما يتميز به هذا البحث عن الدراسات السابقة:
- يمثل البحث الحالى استكمالاً للأبحاث السابقة التى تمت فى ميدان الاجتهاد المقاصدى.
- يبرز هذا البحث توظيف الخليفة عمر بن الخطاب (ع) للاجتهاد المقاصدى فى سياسة تطبيق العقوبات.
- يتميز هذا البحث بتقديم نماذج تطبيقية تبين أثر الاجتهاد المقاصدى عند الخليفة عمر بن الخطاب (ع) فى سياسة تطبيق العقوبات.
- **منهج البحث:** اعتمدت الباحثة فى هذا البحث على المنهج الوصفى، والاستقرائى، والتحليلى.
- **إجراءات تطبيق البحث:**
- قمت بتوثيق الأقوال والنقول المدرجة فى هذا البحث، مع إسناد كل قول إلى مصدره الأسمى.
- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها، وقمت بتخريج الأحاديث الواردة فى هذا البحث.
- قمت بتوضيح معانى الكلمات الغامضة والمصطلحات المستخدمة فى هذا البحث.
- نظمت مراجع ومصادر البحث فى فهرس مرتب ومنظم لسهولة الاطلاع عليه.
- **خطة الدراسة:** اشتملت الدراسة على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:
- المقدمة وتشتمل على: مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة وخطتها.
- **المبحث الأول:** مفهوم الاجتهاد المقاصدى.
- **المبحث الثانى:** أهمية الاجتهاد المقاصدى وضوابطه.

**المبحث الثالث:** نماذج تطبيقية لبيان أثر الاجتهاد المقاصدى عند الخليفة عمر بن الخطاب (ع) فى سياسة تطبيق العقوبات، ويشتمل على ثلاثة نماذج:  
**النموذج الأول:** قتل الجماعة بالواحد.

**النموذج الثانى:** جعل حد شرب الخمر ثمانين جلد.

**النموذج الثالث:** المعاقبة على التزوير.

**الخاتمة:** وتشتمل على أهم النتائج التى تم التوصل إليها والتوصيات.

## المبحث الأول

### مفهوم الاجتهاد المقاصدى

الاجتهاد المقاصدى هو مصطلح يتألف من كلمتين، وهما "الاجتهاد، و"المقاصدى"، وسنبداً بتوضيح كل كلمة من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ثم نقوم بتعريفه كمصطلح مركب، وذلك على النحو الآتى:

**أولاً: تعريف الاجتهاد من الناحية اللغوية والاصطلاحية:**

**أ- تعريف الاجتهاد لغة:**

بالرجوع إلى مادة (جهد) فإن: "الجيم والهاء والذال أصله المشقة، ثم يُحمل عليه ما يقاربه"<sup>(١)</sup>، والمتتبع لمعناها فى اللغة يجدها وردت بمعان عديدة منها الآتى:

---

(١) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٢، دار الجليل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، (١/٤٨٦)، مادة (جهد).

جاء فى العين: "الجهد: ما جهد الإنسان من مرض، أو أمر شاق فهو مجهود<sup>(١)</sup>"، وورد فى تهذيب اللغة: "والجهد أيضاً: بلوغك غاية الأمر الذى لا تألو عن الجهد فيه. تقول: جهدت جهدى واجتهدت رأى ونفسى حتى بلغت مجهودى<sup>(٢)</sup>"، وفى تاج العروس الجهد بمعنى: "الطاقة<sup>(٣)</sup>"، وقال صاحب لسان العرب: "الجهد: الشىء القليل يعيش به المقل على جهد العيش<sup>(٤)</sup>"، وذكر صاحب تاج العروس الجهد بمعنى: "المبالغة والغاية<sup>(٥)</sup>"، وفى لسان العرب: "الاجتهاد والتجاهد بذل الوسع<sup>(٦)</sup>".

والحاصل من كلام أهل اللغة أن معنى الاجتهاد: "هو بذل الوسع والمجهود إلى منتهى الطاقة والمقدرة، أو هو استفراغ الوسع فى أى فعل كان، أو هو بذل الجهد لإدراك أمر شاق<sup>(٧)</sup>".

١) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدى، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائى، دار ومكتبة الهلال، (٣/٣٨٦)، مادة (جهد).

٢) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ٢٠٠١م، (٦/٢٦)، مادة (جهد).

٣) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدى، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (٧/٥٣٤)، مادة (جهد).

٤) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى، ط ١، دار صادر، بيروت، (٣/١٣٣)، مادة (جهد).

٥) تاج العروس، (٧/٥٣٤)، مادة (جهد).

٦) لسان العرب، (٣/١٣٥)، مادة (جهد).

٧) الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد دراسة تأصيلية وتطبيقية، صالح بن سليمان بن محمد اليوسف، العدل السعودية، مج (١١)، ع (٤٤)، ٢٠٠٩م، ص (٢٠).

## ب - تعريف الاجتهاد اصطلاحاً:

تتنوع تعريفات الأصوليين لمفهوم الاجتهاد، حيث يعرف هذا المصطلح بأشكال متعددة، وهذه التعاريف تختلف في اللفظ، ولكن يظل معناها متماثلاً، ومن هذه التعريفات: ما ورد في تعريف الحنفية الذي يصف الاجتهاد بأنه: "بذل الطاقة من الفقيه في تحصيل حكم شرعى ظنى<sup>(١)</sup>".

كما عرف المالكية الاجتهاد بأنه: "استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعى<sup>(٢)</sup>".

وعرف عند الشافعية بأنه: "استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم<sup>(٣)</sup>".

وعرف عند الحنابلة بأنه: "بذل المجهود في العلم بأحكام الشرع<sup>(٤)</sup>".

وعرفه الأمدى بقوله: "هو استفراغ الوسع في طلب الظن بشيء من الأحكام الشرعية، على وجه يحس من النفس العجز عن المزيد فيه<sup>(٥)</sup>".

(١) تيسير التحرير، محمد أمين المعروف بأمير بادشاه، دار الفكر، بيروت، (١٧٩/٤).

(٢) شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولى، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب المالكي، ضبطه: فادى نضيف، وطارق يحيى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، ص(٣٧٤).

(٣) جمع الجوامع في أصول الفقه، تاج الدين عبد الوهاب بن على السبكي، علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، ص(١١٨).

(٤) روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسى، تحقيق: عبد الكريم النملة، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٣هـ، (٣٤٥/٢).

(٥) الإحكام في أصول الأحكام، على بن محمد الأمدى أبو الحسن، تحقيق: سيد الجميلي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ، (١٦٩/٤).

### أما عند المعاصرين:

فقد قدم أبو زهرة تعريفاً للاجتهاد يصفه بأنه: "بذل الفقيه وسعه فى استنباط الأحكام العلمية من أدلتها التفصيلية"<sup>(١)</sup>.

وعرفه الخادمى بأنه: "بذل الفقيه أو المؤسسة الفقهية الجهد لتحصيل الحكم الشرعى فى نازلة حياتية، على سبيل اليقين أو الظن الغالب"<sup>(٢)</sup>.

وعرفه محمد على بلاعو فقال: "هو استقراغ الفقيه وسعة فى استنباط الأحكام الشرعية من شواهد الدالة عليها بالنظر المؤدى إليها"<sup>(٣)</sup>.

وفى ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف الاجتهاد بأنه: استقراغ الفقيه أو المؤسسة الفقهية الجهد لاستخراج الأحكام الشرعية من الأدلة الواضحة والملموسة الموجودة فى نازلة حياتية، سواء كان ذلك بيقين تام، أو بناء على الظن الغالب.

### ثانياً: تعريف المقاصد من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

#### أ- تعريف المقاصد لغة:

بالنظر فى مادة ( قصد ) نجد أن: " القاف والصاد والذال أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان شىء وأمه، والآخر على اكتناز فى الشىء"<sup>(٤)</sup>، ووردت كلمة القصد فى معاجم اللغة بعدة معان:

(١) أصول الفقه، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربى، ص(٣٧٩).

(٢) الاجتهاد المقاصدى ومواكبة العصر الحالى، نور الدين الخادمى، مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، ندوة الفكر الدينى ومواكبة العصر (الواقع - الآفاق)، ٢٠٠٥م، ص(٢٥٥).

(٣) ضوابط الاجتهاد المقاصدى، محمد على بلاعو، مجلة الجامعة الأسمرية، ليبيا، ع(١٧)، ٢٠١٢م، ص(١٠٦).

(٤) مقاييس اللغة، (٩٥/٥)، مادة (قصد).

فجاء فى المحكم القصد بمعنى: "الاعتماد والأم"<sup>(١)</sup>، وذكر فى تاج العروس القصد بمعنى: "إتيان الشىء"<sup>(٢)</sup>، وقال ابن جنى: "أصل مادة (ق ص د) ومواقعها فى كلام العرب: الاعتزام. والتوجه، والنهوض، والنهوض نحو الشىء على اعتدال كان ذلك أو جور"<sup>(٣)</sup>، وقال صاحب العين: "القصد: استقامة الطريقة، وقصد يقصد قصداً فهو قاصد"<sup>(٤)</sup>، وورد فى لسان العرب: "القصد فى الشىء: خلاف الإفراط"<sup>(٥)</sup>، وقال صاحب مقاييس اللغة: "أقصده السهم، إذا أصابه فقتل مكانه"<sup>(٦)</sup>، وفى لسان العرب: "القصد الكسر فى أى وجه كان"<sup>(٧)</sup>، وذكر صاحب الصحاح القصد بمعنى: "العدل"<sup>(٨)</sup>.

ومن خلال عرض أقوال أئمة اللغة يظهر أن: "المعنى الأول هو المعنى الذى يتناسب مع المعنى الاصطلاحى، إذ فيه الأم، والاعتماد، وإتيان الشىء، والتوجه وكلها تدور حول إرادة الشىء والعزم عليه"<sup>(٩)</sup>.

- ١) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هندواوى، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، (١٨٥/٦)، مادة (قصد).
- ٢) تاج العروس من جواهر القاموس، (٣٦/٩)، مادة (قصد).
- ٣) المحكم والمحيط الأعظم، (١٨٧/٦)، مادة (قصد).
- ٤) كتاب العين، (٥٤/٥)، مادة (قصد).
- ٥) لسان العرب، (٣٥٤/٣)، مادة (قصد).
- ٦) مقاييس اللغة، (٩٥/٥)، مادة (قصد).
- ٧) لسان العرب، (٣٥٥/٣)، مادة (قصد).
- ٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، ص (٩٤٤)، مادة (قصد).
- ٩) مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية، محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبى، ط ١، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م، ص (٢٨، ٢٩).

## ب- تعريف المقاصد اصطلاحاً:

لم يعن علماء الأصول المتقدمون بتعريف مقاصد الشريعة حتى عند المبرزين منهم مما كان له إسهام فى علم المقاصد كأبى المعالى الجوينى، والغزالى، والشاطبى ( رحمهم الله تعالى)، وإنما عنوا ببيان أقسامها وسرد أنواعها وذكر أدلتها والتتصيص على بعض أفرادها، وهذا يدل على أن مصطلح المقاصد كان واضحاً جلياً عندهم لكنهم لم يذكروا له حداً جامعاً مانعاً كغيره من الحدود الأصولية، ولذلك انبرى عدد من العلماء والباحثين المعاصرين<sup>(١)</sup> فى تعريفها، ومن بين هذه التعريفات:

التعريف الذى قدمه الطاهر بن عاشور فى كتابه (مقاصد الشريعة الإسلامية)، حيث وصف المقاصد بأنها: "المعانى والحكم الملحوظة للشارع فى جميع أحوال التشريع، أو معظمها بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون فى نوع خاص من أحكام الشريعة، فيدخل فى هذا أوصاف الشريعة وغايتها العامة والمعانى التى لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، ويدخل فى هذا أيضاً معان من الحكم ليست ملحوظة فى سائر أنواع الأحكام، ولكنها ملحوظة فى أنواع كثيرة منها"<sup>(٢)</sup>.

وعرفها نور الدين الخادمى بأنها: "جملة الغايات والأهداف التى شرعت الأحكام الشرعية لأجلها"<sup>(٣)</sup>.

(١) مقصد حفظ المال وأثره فى نظام التنفيذ السعودى، مشهور حاتم بن حامد الحارثى، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة، ٢٢٠٢٢م، ص(٤١).

(٢) مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر ابن عاشور، ط٤، دار السلام، الإسكندرية، ٢٠٠٩م، (٥٥).

(٣) الاجتهاد المقاصدى ومواكبة العصر الحالى، ص(٢٥٥).



وعرفها يوسف القرضاوى بأنها: "الغايات التى تهدف إليها النصوص من الأوامر والنواهي والإباحات، وتسعى الأحكام الجزئية إلى تحقيقها فى حياة المكلفين، أفراداً وأسرًا وجماعات وأمة"<sup>(١)</sup>.

وعرفها الكيلانى بقوله: "المعاني الغائية، التى اتجهت إرادة الشارع إلى تحقيقها عن طريق أحكامه"<sup>(٢)</sup>.

وفى ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف المقاصد بأنها: جملة الأهداف والغايات التى جاء الشرع لتحقيقها عن طريق أحكامه.

#### ثالثاً: تعريف الاجتهاد المقاصدى كمصطلح مركب:

ليس المقصود بهذا المصطلح إيجاد نوع جديد من الاجتهاد له قواعده وشروطه، فهذا لم يقل به أحد - على حسب علمى - وإنما عنيت تسليط الضوء على بعض المسالك التى تيسر للمجتهد تطبيق الحكم على الواقع وفق مقاصد الشريعة<sup>(٣)</sup>، ومن تلك التعريفات:

ما جاء فى تعريف الاجتهاد المقاصدى عند عبد الحميد الإدريسي بأنه: "بذل الفقيه الوسع ثانى الحال فى درك الحكم الشرعى الجزئى المحقق لمقصوده فى الأفعال من حيث وقوعها الخارجى"<sup>(٤)</sup>.

(١) دراسة فى فقه مقاصد الشريعة بين المقاصد الكلية والنصوص الجزئية، يوسف القرضاوى، دار الشروق، مصر، ٢٠٠٨م، ص(٢٠).

(٢) قواعد المقاصد عند الإمام الشاطبى عرضاً ودراسة وتحليلاً، عبد الرحمن إبراهيم الكيلانى، ط١، المعهد العالمى للفكر الإسلامى، دار الفكر، دمشق، سورية، ٢٠٠٠م، ص(٤٧).

(٣) ضوابط الاجتهاد المقاصدى، ص(١٠٨)، بتصرف يسير.

(٤) مفهوم الاجتهاد المقاصدى محاولة فى إعادة التأصيل، عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد الإدريسي، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، مج(٣٧)، ٢٠٢٢م، ص(١٠٧).

وعرفه الخضر إدريس بأنه: "بذل الوسع فى التوصل إلى حكم شرعى بناء على ما تقتضيه حكم الشريعة وغاياتها"<sup>(١)</sup>.

وعرفه أحمد الدرديرى بأنه: "استفراغ الفقيه الجهد فى درك مقاصد الأحكام الشرعية ومعرفة عللها ومعانيها وغاياتها"<sup>(٢)</sup>.

وبناء على ما تقدم من تعريفات يمكن تعريف الاجتهاد المقاصدى والذى تتبناه هذه الدراسة بأنه: "استفراغ المجتهد غاية وسعه فى طلب مراد الشارع من النصوص والأحكام لمراعاته والعمل به فى الفهم والاستنباط والتنزيل"<sup>(٣)</sup>.

وبعد الانتهاء من توضيح مفهوم الاجتهاد المقاصدى، يمكننا الانتقال إلى استعراض أهميته، وتحديد الضوابط التى يجب أخذها فى الاعتبار.

(١) الاجتهاد المقاصدى ودوره فى استنباط الأحكام الشرعية، الخضر على إدريس، مجلة مجمع الفقه الإسلامى، السودان، ع(٧)، ٢٠١٠م، ص(١٥).

(٢) الاجتهاد المقاصدى للموافقات العمرية ودورها فى معالجة واقع الاجتهاد المعاصر دراسة أصولية تحليلية، أحمد يوسف أحمد الدرديرى، مجلة الفقه والقانون، ع(٧٧)، ٢٠١٩م، ص(٤١).

(٣) الاجتهاد المقاصدى ضوابطه ومراتبه، مجدى حسن أبو الفضل شقوير، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانون بدمنهور، جامعة الأزهر، مج (٣٨)، ٢٠٢٢م، ص(٤٤٨).

## المبحث الثاني

### أهمية الاجتهاد المقاصدى، وضوابطه

فى هذا المبحث، سأقوم بالحديث عن أهمية الاجتهاد المقاصدى، وبعد ذلك سأقدم نظرة شاملة عن الضوابط الرئيسية التى يجب أخذها فى الاعتبار عند ممارسة الاجتهاد المقاصدى، وذلك على النحو التالى:

#### أولاً: أهمية الاجتهاد المقاصدى:

تتجلى أهمية الاجتهاد المقاصدى فى أنه يحقق الأهداف والوظائف الآتية:

- يجعل المجتهد يبذل وسعه فى فهم العلل الغائية للأحكام الشرعية؛ ليتم بهذا الفهم تفسير النصوص، واستنباط الأحكام، وتنزيلها على الواقع بشكل صحيح.
- يجعل المجتهد لا يتوقف عند حرفية النصوص بل يسعى إلى معرفة مقاصد الشريعة؛ حتى يجعل منها كليات تشريعية يدور معها الحكم حيث دارت وجوداً وعدمًا<sup>(١)</sup>.
- مراعاة الظروف المكانية والزمانية للأحكام الشرعية (فقه الواقع): لا بد من توافر مستلزمات الاجتهاد المقاصدى وركائزه، وهى: النص الشرعى، والواقع المعيشى بزمانه ومكانه حتى يقوم المكلف المجتهد بدوره على أحسن وجه<sup>(٢)</sup>.

---

(١) مسالك الاجتهاد المقاصدى فى فقه الصحابة، عبد المجيد محمد إسماعيل السوسوة، المجلة الأردنية فى الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مج(١٤)، ع(٤)، ٢٠١٨م، ص(٣٨٤).

(٢) الاجتهاد المقاصدى فى عصر الخلفاء الراشدين، مها سعد إسماعيل الصيفى، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣٢هـ، ٢٠١٠م، ص(٣٦).

- أن الاجتهاد المقاصدى هو الوسيلة الناجعة فى حوار مختلف المذاهب والأديان والثقافات والحضارات<sup>(١)</sup>.

- الاجتهاد المقاصدى يجعل المجتهد يركز على المآلات التى تنتهى إليها الأفعال - بعد تطبيق الأحكام عليها - من مصلحة أو مفسدة بحسب موازين الشرع، وذلك فى المواطن التى تظهر فيها المصلحة وتختفى المفسدة فى مآلاتها، أو المواطن التى تظهر فيها المفسدة، وتختفى المصلحة فى مآلاتها، وبالتالي فإن معرفة المآل فى هذه المواطن يجعل المجتهد يدرك الحكم الشرعى اللازم فى ذلك بما يقدره شرعا من المآل للأفعال وأحكامها<sup>(٢)</sup>.

- الترجيح بين الأدلة المتعارضة والتوفيق بينها: إذا بحث المجتهد فى مسألة ما عن حكمها من خلال الأدلة واطمأنت نفسه إلى دليل ما وبنى حكمه فى تلك المسألة على هذا الدليل ومن ثم وجد دليلاً آخر يعارض ما توصل إليه، فإن مرجعيته فى هذه الحالة إلى مقاصد الشريعة حتى يتبين من صحة حكمه، وعليه أن يكون معتدلاً فى النصوص لا يأخذ بظواهرها ويغفل روحها، لأن التعارض هو ظاهرى فقط<sup>(٣)</sup>.

- تحقيق نظرة متوازنة ومعتدلة للأحكام: فلا بد للمجتهد أن يكون معتدلاً متوازناً عند عدم معرفته لعلل الأحكام الشرعية التى تسمى "تعبدية"، ولا بد له أيضاً من اتهام نفسه بالقصور

---

(١) الاجتهاد المقاصدى عند الإمام أبى الوليد الباجى وتطبيقاته الفقهية من خلال كتابه المنتقى، فؤاد بن عبيد، رسالة دكتوراه، قسم الشريعة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، ص(١٧١).

(٢) مسالك الاجتهاد المقاصدى فى فقه الصحابة، ص(٣٨٤، ٣٨٥).

(٣) الاجتهاد المقاصدى فى عصر الخلفاء الراشدين، ص(٣٥، ٣٦)، ومقاصد الشريعة عند ابن تيمية، يوسف أحمد محمد البدوى، ط١، دار النفايس، الأردن، ٢٠٠٠م، ص(١١٦، ١١٧)، والاجتهاد المقاصدى حجيته، ضوابطه، مجالاته، نور الدين بن مختار الخادمى، ط١، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، (٥٩/١).

والضعف، فلا بد له من أن يضع مقاصد الشريعة نصب عينيه لتقوده إلى الطريق للوصول للحق والصواب؛ لأن المقاصد بمثابة المحكمات التي ترد إليها المتشابهات والكلية التي ترد إليها الجزئيات فهذه الثوابت غير قابلة للتغيير والتعديل تحت ضغط الواقع<sup>(١)</sup>.

- أن الاجتهاد المقاصدى هو بوصلة أى مشروع يعمل على بناء الفرد والمجتمع، والحضارة، ويوجه نحو سعادة الدنيا والآخرة، وبه يتوجه أصحاب المشروع الإسلامى توجيهها مؤصلاً مرتباً مخططاً هادفاً<sup>(٢)</sup>.

- الاجتهاد المقاصدى يجعل المجتهد يقوم باستنباط الأحكام من المقاصد العامة للشريعة، وذلك للوقائع المستجدة التي لا تتدرج تحت نص معين، ولا قياس محدد<sup>(٣)</sup>.

- فهم نصوص الشريعة وتفسيرها ومعرفة دلالتها الصحيحة وفقاً لمقاصد الشريعة: إن فهم مدلولات الألفاظ التي وردت في الكتاب والسنة تتبع من لغتنا العربية ومعانيها، وجهلنا للكثير منها ولد اختلافاً في الآراء عند العلماء، فإن مقاصد الشريعة هي المعين على فهم النصوص؛ لأن الألفاظ تتعدد لكن المقصود واحد<sup>(٤)</sup>، وعن طريق هذا الفهم يمكن أن تبرز علل التشريع وحكمه وأعراضه ومراميه الجزئية والكلية، العامة والخاصة في شتى مجالات الحياة، وفي مختلف أبواب الشريعة، وبذلك يمكن التقليل من الاختلاف والنزاع الفقهي

(١) الاجتهاد المقاصدى في عصر الخلفاء الراشدين، ص(٣٧)، والمقاصد العامة للشريعة الإسلامية، يوسف حامد العالم، ط٢، المعهد العلمى للفكر الإسلامى، الدار العالمية للكتاب الإسلامى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، ص(١٠٩)، ومقاصد الشريعة عند ابن تيمية، ص(١٢١، ١٢٢).

(٢) الاجتهاد المقاصدى عند الإمام أبى الوليد الباجى، ص(١٧١).

(٣) مسالك الاجتهاد المقاصدى في فقه الصحابة، ص(٣٨٥).

(٤) الاجتهاد المقاصدى في عصر الخلفاء الراشدين، ص(٣٥)، والمقاصد العامة للشريعة الإسلامية، ص(١٠٧).

والتعصب المذهبى، واعتماد علم المقاصد فى عملية بناء الحكم، ومن ثم يحدث إثراء لمباحث أصول الفقه والحوادث والوقائع ذات الصلة بالمقاصد<sup>(١)</sup>.

ثانياً: أهم الضوابط التى يجب مراعاتها فى الاجتهاد المقاصدى، ومنها الآتى:

**الضابط الأول:** عدم معارضته للنصوص القطعية من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، ويقصد بالنصوص القطعية، النصوص التى تحتوى على ألفاظ قطعية الثبوت والدلالة، أى وصولها إلينا ثابت قطعاً بطريق التواتر، المفيد للعلم اليقيني، ودلالاتها لا تحتل إلا معنى واحداً، فأحكامها إذن قطعية الثبوت، وهذه لا اجتهاد فيها طالما أن دلالة اللفظ على الحكم دلالة قطعية<sup>(٢)</sup>.

**الضابط الثانى:** أن لا يخالف الاجتهاد المقاصدى الإجماع الصادر عن الصحابة (٧/١)، وكذلك القياس، وذلك أن الإجماعات الصادرة عن الصحابة (٧/٢) قد أخذت صبغة الاعتبار، وحقت هدفها فى نفوس أفراد المجتمع، وكذلك الأقيسة التى جرى العمل بها منذ زمان الصحابة (٧/٣)، وكذلك فقهاء الأمة المعتبرون، وما صدر عن المجامع الفقهية ومالها من أثر كبير فى القبول فى النفوس<sup>(٣)</sup>.

**الضابط الثالث:** التثبت فى تعيين المقصد واستثماره: مما يلزم المجتهد ويجب عليه عند تعيين مقصد شرعى واستثماره فى الفهم والاستنباط والتنزيل بذل غاية وسعة فى التثبت والتحقق من صحة المقصد، كما يجب أيضاً التمهّل والتأنى وعدم التسرع فى تعيينه ما أمكنه

(١) الاجتهاد المقاصدى حجتيه، ضوابطه، مجالاته، (١/٥٨، ٥٩)، بتصرف يسير، والاجتهاد المقاصدى فى عصر الخلفاء الراشدين، ص(٣٥).

(٢) الاجتهاد المقاصدى للموافقات العمرية، ص(٤١).

(٣) أثر الاجتهاد المقاصدى فى الكشف عن الحكم الشرعى للمسألة الطبية المعاصرة: الخلايا الجذعية، أحمد حسن الربابعة، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ع(٦٣)، م٢٠١٥، ص(٧٥٠).

ذلك حتى لا يقع فى خطأ تعيين معنى مقصداً وهو فى الحقيقة ليس كذلك، أو يخطئ فى إهدار معنى هو فى الحقيقة مقصد لكنه لتعجله وعدم تثبته لم ينتبه إليه<sup>(١)</sup>.

**الضابط الرابع:** أن يحقق الاجتهاد المقاصدى ( المبنى على خدمة الكليات الخمس: مقصد حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ النسل أو العرض، وحفظ العقل، وحفظ المال ) مصلحة تقيّد أفراد المجتمع، بصفتهم العمومية، وليس الخاصة<sup>(٢)</sup>.

**الضابط الخامس:** انسجام الاجتهاد المقاصدى مع المقررات الشرعية، واليقينيات الدينية، التى كلفنا الله بها، وهى بلا شك تتضمن المصالح التى أرادها الشارع للخلق<sup>(٣)</sup>.

**الضابط السادس:** ضرورة التوازن بين المقاصد الشرعية الكلية والنصوص الشرعية الجزئية، وعدم الخضوع الكامل للمتغيرات أو الجرى وراء كل مقصد على حساب النصوص الشرعية<sup>(٤)</sup>.

**الضابط السابع:** أن تكون المصالح المعتمدة فى الاجتهاد المقاصدى متممة بالعقلانية- إذ الاجتهاد المقاصدى يبحث فى ما هو معقول المعنى - فلا ينبغى أن تتناقض الاستدلالات المقاصدية مع العقل السليم، فمن المعلوم أن المصالح المقررة شرعاً جارية وفق ما تقتضيه العقول السليمة، والفطرة السوية، والأعراف المحمودة، فالعقل هو مناط التكليف، والخطاب الشرعى إنما يخاطب العقل<sup>(٥)</sup>.

(١) الاجتهاد المقاصدى ضوابطه ومراتبه، ص(٤٥٧).

(٢) أثر الاجتهاد المقاصدى فى الكشف عن الحكم الشرعى للمسألة الطبية المعاصرة: الخلايا الجذعية، ص(٧٥٢).

(٣) مسالك الاجتهاد المقاصدى فى فقه الصحابة، ص(٣٨٥).

(٤) ضوابط الاجتهاد المقاصدى فى نوازل الأوبئة وتطبيقاته الفقهية، دسوقى يوسف دسوقى، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع(٦٤)، م٢٠٢٢، ص(٤٦٢).

(٥) مسالك الاجتهاد المقاصدى فى فقه الصحابة، ص(٣٨٦، ٣٨٧).

الضابط الثامن: أن لا يخالف الاجتهاد المقاصدى مقاصد الشريعة فى كلياتها الخمس (حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ النسل أو العرض، وحفظ العقل، وحفظ المال) فكل اجتهاد يخالف تلك الأصول الخمسة يعتبر اتباعاً للهوى<sup>(١)</sup>.

الضابط التاسع: توافر أهلية الاجتهاد فىمن يقوم بالاجتهاد المقاصدى؛ وذلك بأن يكون عالماً بكتاب الله وسنة رسوله (p) وما تضمنته نصوصهما من أحكام، وأسباب نزول الآيات وورود الأحاديث، والناسخ والمنسوخ، وأن يكون عالماً بمصطلح الحديث وقواعده فى التصحيح والتضعيف، وأن يكون عالماً بقواعد اللغة العربية، وتصريف ألفاظها وأساليب بلاغتها، وأن يكون عالماً بمقاصد الشريعة من حيث: أنواعها، ومراتبها، وطرق الكشف عنها، وأن يكون عارفاً بالأحكام الشرعية التى أجمع عليها العلماء<sup>(٢)</sup>.

الضابط العاشر: أن لا يتعارض الاجتهاد المقاصدى مع مجموع دلالات النص الظنى الدلالة؛ وذلك لأن النص ظنى الدلالة يحتمل الكثير من التأويلات، فيستطيع المجتهد أن يرجح معنى على آخر من خلال المعانى التى يحتملها النص ظنى الدلالة، بحيث يكون الأقرب لمراد الشارع ومقصده، وكذلك بوجود احتمال تحقيق المصلحة، وهذا لا يعنى أننا فى الاجتهاد المقاصدى نعارض النص بالمصلحة، أو نفرط به حتى يخرج عن مجمل تلك التأويلات، وإنما هو الأخذ بإحدى دلالات النص لاستحالة الجمع بينهما<sup>(٣)</sup>.

(١) أثر الاجتهاد المقاصدى فى الكشف عن الحكم الشرعى للمسألة الطبية المعاصرة: الخلايا الجذعية، ص(٧٤٨).

(٢) مسالك الاجتهاد المقاصدى فى فقه الصحابة، ص(٣٨٧)، وانظر: مباحث فى المقاصد والاجتهاد والترجيح، عبد المجيد السوسوة، طبعة جامعة الشارقة، ٢٠٠٧م، ص(٧٠:٧٧).

(٣) الاجتهاد المقاصدى وأهميته فى المستجدات الفقهية، ناصر عبد الله عبد الرحمن بن عيسى، وقذافى الغنائم، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، السودان، مج(٤٤)، ع(٤)، ٢٠١٧م، ص(١٠).



تلك هي أهم الضوابط الضرورية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند ممارسة الاجتهاد المقاصدي، والتي تفتح الباب أمام المجتهد، مما يمكّنه من الوصول إلى حكم الله (Y) في مختلف القضايا والمستجدات.

### المبحث الثالث

#### نماذج تطبيقية لبيان أثر الاجتهاد المقاصدي عند الخليفة عمر بن الخطاب (ع) في سياسة تطبيق العقوبات<sup>(١)</sup>

سأعرض في هذا المبحث ثلاثة نماذج تطبيقية تبين أثر توظيف الخليفة عمر بن الخطاب (ع) للاجتهاد المقاصدي في سياسة تطبيق العقوبات، وذلك على النحو التالي:

#### النموذج الأول

##### قتل الجماعة بالواحد

الظاهر في قول الله تعالى: [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنثَى ]<sup>(٢)</sup>، وقوله جل شأنه: [ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا ]<sup>(٣)</sup>، أن المساواة بين القاتل والمقتول ضرورية للقصاص من القاتل، لكن عمر بن الخطاب (ع) ترك

(١) العقوبات: العقوبة في اللغة: أن تجزى الرجل بما فعل سوءاً. لسان العرب، (١/٦١٩)، مادة (عقب)، والعقوبة في الاصطلاح: هي الألم الذي يلحق الإنسان مستحقاً على الجناية، كما عرفها الطحاوي. وعرفها بعضهم بالضرب أو القطع ونحوهما، سمي بها؛ لأنها تلو الذنب، من تعقبه: إذا تبعه. الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط ٢، ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م، (٣٠/٢٦٩).

(٢) سورة، البقرة، جزء من الآية (١٧٨).

(٣) سورة، المائدة، جزء من الآية (٤٥).

هذا الظاهر، وأمر بالاقترصاص من اثنين فى واحد اشتركا فى قتله. حدث ذلك<sup>(١)</sup>، لما اشتركت امرأة من اليمن مع خليلها فى قتل ابن زوجها، فكتب يعلى بن أمية عامل عمر هناك يسأله رأيه فى القضية، فتوقف أولاً، ثم استشار الصحابة، فقال له على بن أبى طالب: يا أمير المؤمنين: أرايت لو أن نفرا اشتركوا فى سرقة جزور، فأخذ هذا عضواً، وهذا عضواً، أكنت قاطعهم؟ قال: نعم. قال: وذلك مثله، فكتب عمر إلى عامله: أن اقتلها فلو اشترك فيه أهل صنعاء كلهم لقتلتهم به<sup>(٢)</sup>.

**والهدف المقاصدى من قتل الجماعة بالواحد عند الخليفة عمر بن الخطاب (ع)، يتمثل فى الآتى:**

أولاً: هو عمل يدل على فقهه وفهمه؛ لأن هذا القتل وإن لم يكن فيه التماثل الذى بنى عليه القصاص فى هذه الحالة؛ إلا أنه (ع) خشى أن يكون ذلك ذريعة إلى كثرة القتل، وسفك الدماء البريئة، فكل من أراد أن يقتل عدو له جمع له جماعة وقتلوه وهم مطمئنون؛ لعلمهم بأنهم لا يقتلون به، بل يغرمون شيئاً من المال وما أسهله عليهم، فعند الموازنة بين قتلهم والقصاص منهم أو أخذ الدية اختار (ع) قتلهم جميعاً سداً للذريعة<sup>(٣)</sup>.

(١) المصالح المرسله فى الاجتهاد الفقهى للأئمة، محمد الرايس، رسالة دكتوراه، المعهد الأعلى للشريعة، جامعة الزيتونة، تونس، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م، ص(١٨٠).

(٢) الأثر أخرجه الإمام عبد الرزاق فى مصنفه ٤٧٧/٩، ٤٧٨ (١٨٠٧٧)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمى، ط ٢، المكتب الإسلامى، بيروت، ١٤٠٣هـ، وانظر: الكليات الخمس حقيقتها وضوابطها وتطبيقاتها، محمد الرايس، رسالة دكتوراه، المعهد الأعلى لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ٢٠٠٩م، ص(٦٢).

(٣) عمر (ع) وفقه الموازنات، محمد إبراهيم محمد الحفناوى، مجلة دار الإفتاء المصرية، ع(٢٣)، ٢٠١٥م، ص(٣٦).

ثانياً: المحافظة على أرواح المسلمين وأنفسهم عن طريق زجر وردع كل من تسول له نفسه الاعتداء على الآخرين، لصون المجتمع المسلم من هذه الجريمة، وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة: [وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ] (١)(٢).

ثالثاً: فى القصاص من الجانى إرضاء لأولياء المجنى عليه، وإشفاء لصدورهم، وإذهاب لغيظهم (٣).

رابعاً: تحقيق لمقصد العمران؛ لأنه بحفظ النفوس يدوم الوجود الإنسانى على الأرض والذي به يتحقق العمران، وكذلك تحقيقاً للمقصد الأساسى ( العدل ) والذي يدخل فى جميع الميادين (٤).

(١) سورة، البقرة، الآية (١٧٩).

(٢) أهمية مقاصد الشريعة فى الاجتهاد، أحمد محمد الرفايعه، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٢م، ص(١٥٨).

(٣) المقاصد الشرعية للعقوبات الحدية، عمر بن صالح بن عمر، المجلة الأردنية فى الدراسات الإسلامية، مج(١٠)، ع(١)، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م، ص(٢٣).

(٤) المقاصد العليا الشرعية الإسلامية: مفهوماها، أنواعها، مسالكها، حجيتها، حسن صالح أحمد، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ٢٠١٢م، ص(١١١).

## النموذج الثانى

### جعل حد شرب الخمر ثمانين جلدة

هذه العقوبة لم يرد بها نص قرآنى، ولم يتم تحديدها بشكل واضح فى السنة، ولكن ثبت أن الرسول (ﷺ) أمر بشارب الخمر فضرب، يقول أبو هريرة (٢): "فمنا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه...<sup>(١)</sup>"، ويقول أنس: "جلد النبى (ﷺ) بالجريد والنعال<sup>(٢)</sup>"، وهذا منه (عليه الصلاة والسلام) إيذانا بضرب شارب الخمر من غير تقدير محدد واضح، وإنما جرى الزجر فيه مجرى التعزير، وفى زمن أبى بكر قدره (٢) بأربعين على طريق النظر. فلما جاء عهد عمر بن الخطاب تتابع الناس فى الشرب واستهانوا بالعقوبة، فجمع (٢) الصحابة واستشارهم<sup>(٣)</sup>، فقال على بن أبى طالب: "نرى أن تجلده ثمانين، فإنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، أو كما قال فجلد عمر فى الخمر ثمانين<sup>(٤)</sup>".

والمقصد من تطبيق سياسة جلد شارب الخمر ثمانين جلدة عند سيدنا عمر بن الخطاب (٢)، يظهر فى النقاط التالية:

- ١) الحديث أخرجه الإمام البخارى فى ك الحدود/ باب الضرب بالجريد والنعال ٦/٢٤٨٨ (٦٣٩٥)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط ٣، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- ٢) الحديث أخرجه الإمام البخارى فى ك الحدود/ باب ما جاء فى ضرب شارب الخمر ٦/٢٤٨٧ (٦٣٩١)، والإمام مسلم فى صحيحه فى ك الحدود/ باب حد الخمر ٣/١٣٣١ (١٧٠٦)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربى، بيروت.
- ٣) المصالح المرسله فى الاجتهاد الفقهي للأئمة، ص (١٨٢)، بتصرف يسير.
- ٤) تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، جلال عبد الرحمن السيوطى، دار إحياء الكتب العربية بمصر، عيسى البابى الحلبي، (٥٥/٣).

أولاً: لضمان تأديبه، حيث كان شراب الخمر لا يرتدون بأقل من ذلك، ومن مقاصد ذلك أيضاً حفظ العقول من الضياع والهلاك<sup>(١)</sup>.

ثانياً: حفظ الكيان الأسرى من التفكك، والانهيار، وضياع الأولاد الذي تسببه تلك الجريمة.

ثالثاً: حفظ المال من إضاعته في شراء الخمر، ومن تبديده، وصرفه في غير وجه حق، بسبب غياب العقل.

رابعاً: حفظ الأمانات، وعدم إفشاء الأسرار، واستخدام الأعداء للمخمرين في معرفة بعض الخبايا، والأسرار.

خامساً: الكف عن جرائم عديدة تقود إليها الخمر، فهي حقاً أم الخبائث.

سادساً: الحفاظ على الصحة النفسية، والجسمية للأفراد، والجماعات.

سابعاً: عدم تبديد الوقت، وتضييعه.

ثامناً: مضاعفة الإنتاج بتوظيف الطاقات العاملة في المجتمع، والتي تهدر بسبب إدمان الخمر<sup>(٢)</sup>.

(١) الاجتهاد المقاصدى حجيته ضوابطه مجالاته، (١/٩٩).

(٢) تطبيق الشريعة الإسلامية في ضوء المقاصد الشرعية، صلاح عبد التواب، ورمضان عبد المعطى، مجلة مجمع المدينة العالمية، ع(١٤)، ٢٠١٥م، ص(٤٢)، وأثر إقامة الحدود في استقرار المجتمع، محمد حسين الذهبي، ط٢، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م، ص(٧٣).

### النموذج الثالث

#### المعاقبة على التزوير<sup>(١)</sup>

لم يكن التزوير موجوداً على عهد رسول الله (ﷺ) حتى يسن له قانوناً خاصاً، وكان (ρ) بإمكانه أن يضعه للمستقبل، لكنه (ρ) قد أغنى أصحابه عن ذلك عندما فتح لهم باب الاجتهاد فى كل ما يجد فى حياتهم مما لا نص فيه، وفق ما يحقق مصالحهم الملائمة لمقصود الشارع<sup>(٢)</sup>، وقد تجلى هذا فى اجتهاد سيدنا عمر (ؓ) عندما شدد فى ضرب المزور، "فقد روى أن معن بن زائدة عمل خاتماً على نقش خاتم بيت المال، ثم جاء به لصاحب بيت المال فأخذ منه ما لا يبلغ عمر ذلك فضربه مائة وحبسه، فكلم فيه فضربه مائة أخرى، فكلم فيه فضربه مائة فنفاه<sup>(٣)</sup>"، والذى يؤخذ من ذلك أن معن بن زائدة اصطنع خاتم بيت المال، ثم وقع به على طلب بالصرف زوره، ثم قدم هذه الورقة المزورة إلى الموظف المختص ببيت المال، فخدع بمظهرها وصرف له المبلغ الثابت بها، وبذلك يكون الجانى قد قلد خاتماً للدولة، ثم غير الحقيقة فى محرر بقصد الاستيلاء على مبلغ من المال، وهذا تزوير<sup>(٤)</sup>.

(١) التزوير: لغة: التزويق والتحسين. وزورت الشىء: حسنته وقومته. لسان العرب، (٤/٣٣٧)، مادة (زور).

واصطلاحاً: كل قول أو عمل يراد به تزيين الباطل حتى يظن أنه حق، سواء أكان ذلك فى القول كشهادة الزور، أم الفعل كمحاكاة الخطوط أو النقود بقصد إثبات الباطل. الموسوعة الفقهية الكويتية، (١٠/١٩٩).

(٢) المصالح المرسله وأثرها فى مرونة الفقه الإسلامى، محمد أحمد بوركاب، ط ١، دار البحوث للدراسات الإسلاميه وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص (٢٨٨، ٢٨٩).

(٣) الأثر: ذكره الإمام القارى فى مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق: جمال عيتانى، ط ١، دار الكتب العلميه، لبنان، بيروت، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، (٧/٢٠٢).

(٤) المصالح المرسله فى الاجتهاد الفقهى للأئمة، ص (١٤٩، ١٥٠).

ويظهر الهدف المقاصدى من الإجراء الذي اتخذته الخليفة عمر بن الخطاب (ع) فى معاقبة المزور من خلال النقاط التالية:

أولاً: الخليفة عمر (ع) شدد فى تنفيذ عقوبة الجلد التى بلغت ثلاثمائة جلدة، ولم يحدث مثل هذا فى عهد النبى (ص) ومع ذلك، لا يعتبر عمر مخالفاً للسنة، بل كان يطبق روح الشريعة الإسلامية ومقاصدها فى حفظ المال، خاصة إذا كان المال من مال الأمة<sup>(١)</sup>.

ثانياً: معاقبة الجانى وإيلامه على الجرم الذى اقترفه؛ حتى ينزجر ويرتدع ولا يعاود الإجرام.

ثالثاً: إصلاح المجرم وتهذيبه، وتطهيره من الذنب؛ فالعقوبات الدنيوية تطهير للمجرم حتى لا تتاله العقوبات الأخروية.

رابعاً: حماية المجتمع من انتشار الجرائم عن طريق تحقيق الردع والزجر للآخرين، بهدف تجنب وقوعهم فى الجرائم وضمان عدم استحقاقهم للعقوبة.

خامساً: إقامة مجتمع آمن مطمئن يسوده العدل والمساواة.

سادساً: سد منافذ الجريمة، وذلك بزجر الجانى حتى لا يعود إلى جنايته.

سابعاً: استتباب الأمن وتوطيد دعائمه بتنفيذ شريعة الله القويمة<sup>(٢)</sup>.

ثامناً: ما دام هذا التصرف من عمر (ع) ليس له شاهد خاص من النصوص فهو من قبيل العمل بالمصلحة المرسل<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: المصدر السابق نفسه، ص(١٥٠).

(٢) عقوبة التعزير وآثار تطبيقها على المجتمع فى ضوء الفقه ورأى القانون اليمنى، حمود أحمد محمد عبده الفقيه، مجلة الريان للعلوم الإنسانية والتطبيقية، جامعة الريان، مج(٢)، ع(٢)، ٢٠١٩م، ص(٩٤، ٩٥)، بتصرف.

(٣) المصالح المرسل فى الاجتهاد الفقهي للأئمة، ص(١٥٠).

ومن خلال استعراض النماذج السابقة، يتضح الأثر الإيجابى والفعال لسياسة الخليفة عمر بن الخطاب (ع) فى تنفيذ العقوبات، فقدت تراجع فى عصره معدلات الجريمة بشكل واضح، مما أدى إلى حفظ المجتمع وحمايته من التدهور والتفكك، بالإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت هذه السياسة أثرا كبيرا فى تحقيق العدالة داخل المجتمع الإسلامى.

### الخاتمة

بعد إكمال الدراسة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التى يمكن تلخيصها كما يلى:

#### أولاً: نتائج الدراسة:

- عرفت الدراسة مفهوم الاجتهاد المقاصدى من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- وضحت الدراسة أهمية الاجتهاد المقاصدى.
- سلطت الدراسة الضوء على ضوابط الاجتهاد المقاصدى.
- كشفت الدراسة عن نماذج تطبيقية للاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب (ع) فى سياسة تطبيق العقوبات مثل: قتل الجماعة بالواحد، وجعل حد شرب الخمر ثمانين جلدة، والمعاقبة على التزوير.

#### ثانياً: توصيات الدراسة:

- تضمين المناهج الدراسية فى كليات الشريعة والدراسات الإسلامية بموضوعات تتناول الحديث عن الاجتهاد المقاصدى وأثره فى سياسة تنفيذ العقوبات، مع التركيز بشكل خاص على تطبيقه فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ع).
- عقد سلسلة من الدورات التدريبية لتأهيل القضاة فى مجال الاجتهاد المقاصدى، بهدف تعليمهم كيفية تطبيقه واستثماره والاستفادة منه بشكل فعال فى مواجهة القضايا المستجدة.



- تنظيم فعاليات أكاديمية متنوعة، مثل: الندوات، والملتقيات، لبيان دور الاجتهاد المقاصدى وأثره فى مواجهة القضايا والمسائل المتجددة.
- نشر سلسلة من المقالات فى الصحف والمجلات لبيان أهمية الاجتهاد المقاصدى ودوره الحيوى فى التصدى للتحديات والنوازل المستجدة.

### قائمة المصادر والمراجع

- ١) أثر إقامة الحدود فى استقرار المجتمع، محمد حسين الذهبى، ط٢، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٦م.
- ٢) أثر الاجتهاد المقاصدى فى الكشف عن الحكم الشرعى للمسألة الطبية المعاصرة: الخلايا الجذعية، أحمد حسن الربابعة، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ع(٦٣)، ٢٠١٥م.
- ٣) الاجتهاد المقاصدى حجيته، ضوابطه، مجالاته، نور الدين بن مختار الخادمى، ط١، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.
- ٤) الاجتهاد المقاصدى ضوابطه ومراتبه، مجدى حسن أبو الفضل شقوير، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانون بدمنهور، جامعة الأزهر، مج (٣٨)، ٢٠٢٢م.
- ٥) الاجتهاد المقاصدى عند الإمام أبى الوليد الباجى وتطبيقاته الفقهية من خلال كتابه المنتقى، فؤاد بن عبيد، رسالة دكتوراه، قسم الشريعة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- ٦) الاجتهاد المقاصدى عند الخلفاء الراشدين، عباس حفصى، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، مج(٢٤)، ع(٢)، ٢٠٢١م.
- ٧) الاجتهاد المقاصدى عند الخليفة عمر بن الخطاب فى الأرض المفتوحة عنوة، خالد بن فالح العتيبي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، مج(١٨)، ع(٢)، ٢٠٢١م.
- ٨) الاجتهاد المقاصدى فى عصر الخلفاء الراشدين، مها سعد إسماعيل الصيفى، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣٢هـ، ٢٠١٠م.
- ٩) الاجتهاد المقاصدى للموافقات العمرية ودورها فى معالجة واقع الاجتهاد المعاصر دراسة أصولية تحليلية، أحمد يوسف أحمد الدريدى، مجلة الفقه والقانون، ع(٧٧)، ٢٠١٩م.
- ١٠) الاجتهاد المقاصدى وأثره فى تجديد الفتوى، هالة على محمد عبد المنعم سلامة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمى الأول: تجديد العلوم العربية والإسلامية بين الأصالة والمعاصرة المنعقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق، جامعة الأزهر، ٢٠٢١/٣/٢م.

- (١١) الاجتهاد المقاصدى وأهميته فى المستجدات الفقهية، ناصر عبد الله عبد الرحمن بن عيسى، وقذافى الغناني، مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، السودان، مج(٤٤)، ع(٤)، ٢٠١٧م.
- (١٢) الاجتهاد المقاصدى وتطبيقاته فى القضايا المعاصرة المتعلقة بالعبادات، وسام محمد سعد محمد، حولىة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالمنصورة، جامعة الأزهر، مج(٢٤)، ع(٢)، ٢٠٢٢م.
- (١٣) الاجتهاد المقاصدى ودوره فى استنباط الأحكام الشرعية، الخضر على إدريس، مجلة مجمع الفقه الإسلامى، السودان، ع(٧)، ٢٠١٠م.
- (١٤) الاجتهاد المقاصدى ومواكبة العصر الحالى، نور الدين الخادمى، مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، ندوة الفكر الدينى ومواكبة العصر (الواقع - الآفاق)، ٢٠٠٥م.
- (١٥) الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد دراسة تأصيلية وتطبيقية، صالح بن سليمان بن محمد اليوسف، العدل السعودية، مج(١١)، ع(٤٤)، ٢٠٠٩م.
- (١٦) الإحكام فى أصول الأحكام، على بن محمد الأمدى أبو الحسن، تحقيق: سيد الجميلى، ط١، دار الكتاب العربى، بيروت، ١٤٠٤هـ.
- (١٧) أصول الفقه، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربى.
- (١٨) أهمية مقاصد الشريعة فى الاجتهاد، أحمد محمد الرفايعه، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ١٩٩٢م.
- (١٩) تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسينى الزبيدى، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- (٢٠) تطبيق الشريعة الإسلامية فى ضوء المقاصد الشرعية، صلاح عبد التواب، ورمضان عبد المعطى، مجلة مجمع المدينة العالمية، ع(١٤)، ٢٠١٥م.
- (٢١) تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك، جلال عبد الرحمن السيوطى، دار إحياء الكتب العربية بمصر، عيسى البابى الحلبي.

- ٢٢) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ٢٠٠١م.
- ٢٣) تيسير التحرير، محمد أمين المعروف بأمير بادشاه، دار الفكر، بيروت.
- ٢٤) الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخارى الجعفى، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
- ٢٥) جمع الجوامع فى أصول الفقه، تاج الدين عبد الوهاب بن على السبكي، علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.
- ٢٦) حفظ الكليات الضرورية فى الاجتهاد المقاصدى لعمر بن الخطاب (٢)، خالد بيود، مجلة الإحياء، مج(٢٣)، ع(٣٢)، ٢٠٢٣م.
- ٢٧) دراسة فى فقه مقاصد الشريعة بين المقاصد الكلية والنصوص الجزئية، يوسف القرضاوى، دار الشروق، مصر، ٢٠٠٨م.
- ٢٨) روضة الناظر وجنة المناظر فى أصول الفقه، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسى، تحقيق: عبدالكريم النملة، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٣هـ.
- ٢٩) شرح العصد على مختصر المنتهى الأصولى، أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبى بكر المعروف بابن الحاجب المالكي، ضبطه: فادى نضيف، وطارق يحيى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.
- ٣٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: محمد محمد تامر وآخرون، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
- ٣١) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابورى، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربى، بيروت.
- ٣٢) ضوابط الاجتهاد المقاصدى فى نوازل الأوبئة وتطبيقاته الفقهية، دسوقى يوسف دسوقى، مجلة العلوم الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ع(٦٤)، ٢٠٢٢م.

- ٣٣) ضوابط الاجتهاد المقاصدى، محمد على بلاعو، مجلة الجامعة الأسمرية، ليبيا، ع(١٧)، ٢٠١٢م.
- ٣٤) عقوبة التعزير وآثار تطبيقها على المجتمع فى ضوء الفقه ورأى القانون اليمنى، حمود أحمد محمد عبده الفقيه، مجلة الريان للعلوم الإنسانية والتطبيقية، جامعة الريان، مج(٢)، ع(٢)، ٢٠١٩م.
- ٣٥) عمر (٢) وفقه الموازنات، محمد إبراهيم محمد الحفناوى، مجلة دار الإفتاء المصرية، ع(٢٣)، ٢٠١٥م.
- ٣٦) قواعد المقاصد عند الإمام الشاطبى عرضا ودراسة وتحليلا، عبد الرحمن إبراهيم الكيلانى، ط١، المعهد العالمى للفكر الإسلامى، دار الفكر، دمشق، سورية، ٢٠٠٠م.
- ٣٧) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدى، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائى، دار ومكتبة الهلال.
- ٣٨) الكليات الخمس حقيقتها وضوابطها وتطبيقاتها، محمد الرايس، رسالة دكتوراه، المعهد الأعلى لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، ٢٠٠٩م.
- ٣٩) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى، ط١، دار صادر، بيروت.
- ٤٠) مباحث فى المقاصد والاجتهاد والترجيح، عبد المجيد السوسوة، طبعة جامعة الشارقة، ٢٠٠٧م.
- ٤١) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هنداوى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- ٤٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، على بن سلطان محمد القارى، تحقيق: جمال عيتانى، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
- ٤٣) مسالك الاجتهاد المقاصدى فى فقه الصحابة، عبد المجيد محمد إسماعيل السوسوة، المجلة الأردنية فى الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مج(١٤)، ع(٤)، ٢٠١٨م.
- ٤٤) مسند الشافعى، محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعى، دار الكتب العلمية، بيروت.

## الاجتهاد المقاصدى وأثره عند الخليفة عمر بن الخطاب فى سياسة تطبيق العقوبات

- ٤٥) المصالح المرسله فى الاجتهاد الفقهي للأئمة، محمد الرايس، رساله دكتوراه، المعهد الأعلى للشريعة، جامعة الزيتونة، تونس، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.
- ٤٦) المصالح المرسله وأثرها فى مرونة الفقه الإسلامى، محمد أحمد بوركاب، ط١، دار البحوث للدراسات الإسلاميه وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- ٤٧) المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمى، ط٢، المكتب الإسلامى، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- ٤٨) مفهوم الاجتهاد المقاصدى محاولة فى إعادة التأصيل، عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد الإدريسي، مجلة الشريعة والدراسات الإسلاميه، جامعة الكويت، مج(٣٧)، ٢٠٢٢م.
- ٤٩) المقاصد الشرعية للعقوبات الحديثة، عمر بن صالح بن عمر، المجلة الأردنية فى الدراسات الإسلاميه، مج(١٠)، ع(١)، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.
- ٥٠) مقاصد الشريعة الإسلاميه، محمد الطاهر ابن عاشور، ط٤، دار السلام، الإسكندرية، ٢٠٠٩م.
- ٥١) مقاصد الشريعة عند ابن تيمية، يوسف أحمد محمد البدوى، ط١، دار النفائس، الأردن، ٢٠٠٠م.
- ٥٢) مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية، محمد سعد بن أحمد بن مسعود البوبى، ط١، الرياض، السعوديه، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
- ٥٣) المقاصد العامة للشريعة الإسلاميه، يوسف حامد العالم، ط٢، المعهد العالمى للفكر الإسلامى، الدار العالميه للكتاب الإسلامى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
- ٥٤) المقاصد العليا الشرعية الإسلاميه: مفهومها، أنواعها، مسالكها، حقيتها، حسن صالح أحمد، رساله ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلاميه العالميه، ٢٠١٢م.
- ٥٥) مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

- ٥٦) مقصد حفظ المال وأثره فى نظام التنفيذ السعودى، مشهور حاتم بن حامد الحارثى، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمع، ٢٠٢٢م.
- ٥٧) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط٢، ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م.
- ٥٨) موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس أبو عبد الله الأصبحى، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربى، مصر.